[211] أعلم منه فأخبره ا عز وجل أن في خلقي من هو أعلم منك، وذاك إذ خاف على نبيه العجب، قال: فدعا ربه أن يرشده إلى العالم، قال: فجمع ا بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذاك موسى، وقتل الغلام فلم يحتمله، وأقام الجدار فلم يحتمله وأما المؤمنون فإن نبينا صلى ا عليه واله أخذ يوم غدير خم بيدي فقال: اللهم من كنت مولاه فإن عليا مولاه، فهل رأيت احتملوا ذلك إلا من عصمه ا منهم ؟ فأبشروا ثم أبشروا فإن ا تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم من أمر رسول ا صلى ا عليه واله وعلمه. 107 - أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس أن علي بن الحسين عليهما السلام قال لأبان بن أبي عياش يا أخا عبد قيس فإن وضح لك أمر فأقبله، وإلا فاسكت تسلم، ورد علمه إلى ا فإنك في أوسع مما بين السماء والأرض. 108 - ووجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجباعي قدس سره نقلا من كتاب البصائر لسعد بن عبد ا بن أبي خلف القمي، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبد ا الكاهلي، عن أبي عبد ا عليه السلام أنه تلا هذه الآية: فلا وربك لا يؤمنون. الآية فقال: لو أن قوما عبدوا ا وحده ثم قالوا لشئ صنعه رسول ا صلى ا عليه واله: لم صنع كذا و كذا ؟ أو لو صنع كذا وكذا خلاف الذي صنع لكانوا بذلك مشركين، ثم قال لو أنهم عبدوا ا ووحدوه ثم قالوا لشئ صنعه رسول ا صلى ا عليه واله لم صنع كذا وكذا ؟ ووجدوا ذلك من أنفسهم لكانوا بذلك مشركين. ثم قرأ الآية. (1) 109 - وروي بعدة أسانيد إلي أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام: أن المسلمين هم النجباء. 110 - وعن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبد ا عليه السلام: جعلت فداك إن رجلا يأتينا من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه، فقال أبو عبد ا عليه السلام: يقول لك: إني قلت لليل: إنه نهار، أو للنهار: إنه ليل ؟ قال: لا. قال: فإن

_____ (1) تقدم الحديث مع اختلاف في الفاظه تحت الرقم 61 و 90. _____